مستشبلاً للناس طوقا من دم لما استبان فضاضة الحجال اهدى لمتن الجذع متنيه كذا
من عاف متن الاسمر العسال لا كعب اسفل موضعا من كعبه مع انه عن كل كعب عال
سام الهوى كان العنت جذب ضبعه وسموه من ذلة وسفال متنزعا ابدا وليس بفارع
من لا سبيل له الى الاشعال قال الشريف رضي الله عنه ومن عجب
الامور ان ابا العباس احمد بن عبد الله بن عمار يثبت هذه الابيات المفرطة في الحسن
في جملة مقابح ابي تمام وما خرجه بزعمه من غلطه وسقطه ويقول في عقبها ولم اسمع
بشعر هجو وصف فيه مصلوب باغث من هذا الوصف وان كان نحو مثل قول
ابرهيم ابن المهدي يصف مربابك في قصيدة يمدح المعتصم ويقول

ما زال يعنف بالنعمى فغمطها | عنه الغموط ووافته الدراصيد
حتى علا حيث لا يحظ مجتمعا | كما علا ابدا ما اورق العود
يا بقعة ضربت فيها علاوته | وعنقه وذوت اعضائه الميد
بوركت ارضا واوطانا لما | دكه ماعنك في الارض للتقديس تعريد
لو تقدر الارض حيتك البلاد | فلا يسقى على الارض لاجح جلمود
لم يبك ابليس لاحين ابصره | في رنه وهو فوق الفيل مصفود
كنافة النحر تزهى تحت زينتها | وحلت شفرتها للنحر محدود
ما كان احسن قول الناس يومئذ | ايوم بابك هذا ام هو العيد
صيرت جثته جيد الباشقة | جردا او الراس منه ماله جيد

فاءض تلعب هوج العاصفات به على الطريق صليبا المرفرعود كانه شلو كبش والهوآته
تنورشاويه والجذع سفود وهكذا ينبغي ان يطعن على ابيات ابي تمام من يستجيد هذه
الابيات ويفرط في تقريضها وليت من جهل شيا عدل عن الخوض فيه والكلام عليه وكان ذلك استر عليه
واولى به وابيات ابي تمام في نهاية القوة وجودة المعاني والالفاظ وسلامة السبك
واطراد النسج وابيات ابن المهدي مضطربة الالفاظ مختلفة النسج متفاوتة الكلام وما
فيها شي يجوز ان توضع عليه اليد الا قوله حتى علا حيث لا يحظ مجتمعا كما علا ابدا ما اورق العود
وليعده قادرا لفاحش وان كان بلاد الالفاظ وقد احسن مسلم بن الوليد في قوله
ما زال يعنف بالنعمى وبطرها حتى استقل به عود على عود [illegible]

البيت الاخير

وللبحتري

وللبحتري في مثل هذا المعنى من قصيدة يمدح فيها ابا سعيد اولها

لا دمنة بلوى خبت ولا طلل | برد قولا على ذي لوعة يسل
ان عز دمعك في اي الرسوم فلم | يصب عليها فعندي ادمع ذلل
هلا اتت يوما معتبري نظرة فترى | في رمل يبرين عيرا سيرها رمل
حثوا النوى بحداة ما لها وطن | غير النوى وجمال ما لها عقل
محله البرد من اقصى الثغور الى | ادنى العراق سرا عارشها عجل
لبتر من زار منكوسا تجاذبه | ايدي الشمال الفضول لا كلها فصل
امسى تزد حريق الشمس جانبه | عن بابل وهي في الباقين تشتعل
تفاوتوا ابين مرفوع ومنخفض | على مراتب ما قالوا وما فعلوا
ردا لهجير الحاجم بعد شعلتها | سودا فعادوا شبابا بعد ما اكتهلوا
سمى له خاتل الاساد في لمة | من المنايا فامسى وهو محتبل
حالى الذراعين والساقين من قصد | له المنى لتمنى انها عطل
من تحت مطبق باب الشام في نفر | اسرى يودون ودا انهم قتلوا
غابوا عن الارض اي غيبة وهم | فيها فلا فصل الا الكتب والرسل

ادمعا

وله في هذا المعنى نثر ما زالت تقرع باب بابك بالقنا وتزوره في غارة شعواء
حتى اخذت بنصل سيفك عنوة | منه الذي اعيى على الامراء
اخليت منه البد وهي قراره | ونصبته علما بسامراء
لم يبق فيه خوف باسك مطمعا | للطير في عود ولا ابداء
فتراه مطردا على اعواده | مثل اطراد كواكب الجوزاء
مستشرفا للشمس منتصبا لها | في اخريات الجذع كالحرباء

مجلس اخر تاويل اية ان سال سائل عن قوله تم شهر رمضان
الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الاية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1